

غيوم الحرب في شرق البحر الأبيض المتوسط

يسقط العدوان الإمبريالي للاتحاد الأوروبي وإسرائيل والطغاة العرب على تركيا! ادموا الثورة العربية الجارية

بيان التيار الأممي الثوري الشيوعي 14.09.2020

ملاحظة من هيئة التحرير: يلخص البيان التالي بإيجاز ويحدث تحليلنا وتكتيكاتنا بشأن الصراع في شرق البحر المتوسط. للحصول على شرح مفصل نحيل القراء إلى أطروحات RCIT الشاملة حول هذه المسألة ("تركيا والتوترات المتزايدة في شرق البحر المتوسط"، انظر أدناه)

1 جعلت التوترات العسكرية في شرق البحر الأبيض المتوسط الحرب في أوروبا بمشاركة القوى الإمبريالية العظمى احتمالاً واقعياً لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية. نظراً لأن هذا الصراع يشمل دولاً مختلفة من ثلاث مناطق مختلفة - المشرق في الشرق الأوسط ، والمغرب العربي في شمال إفريقيا وكذلك أوروبا - فإنه يتمتع ببعد دولي حقيقي

2 من الضروري للتوار أن يفهموا الطبيعة المعقدة لهذا الصراع وأن يتخذوا موقفاً مبدئياً. يدعو التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT) إلى مواصلة دعم نضالات التحرير الشعبية المستمرة في سوريا وليبيا وغيرها ضد قوى الثورة المضادة (الأسد ، حفتر ، ...) ، وفي الوقت نفسه ، للدفاع عن تركيا ضد العدوان الإمبريالي. الاتحاد الأوروبي واليونان وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة والجنرال السيسي في مصر

3 على السطح ، يبدو أن الصراع في شرق البحر الأبيض المتوسط هو تنافس بين القوى الإقليمية للسيطرة على احتياطات الغاز الهائلة في المنطقة. لا شك أن مثل هذه المصالح الاقتصادية العدائية للدول المعنية موجودة وتشكل عنصراً مهماً في هذا الصراع. ومع ذلك ، فإن جوهر هذا الصراع أكثر تعقيداً بكثير لأنه يحدث في سياق الاضطرابات العميقة في الصراع الطبقي الإقليمي وكذلك في تكوين القوى الإمبريالية والإقليمية

4 كانت العملية الثورية في العالم العربي ، التي بدأت في عام 2011 ، من أعمق حدث عالمي للنضال الطبقي منذ فترة 1968-1976. لقد أسقطت العديد من الطغاة (مثل بن علي ومبارك والقذافي وصالح) ، وفتحت حروب تحرير شعبية طويلة الأمد (في سوريا ضد الاحتلال الروسي-الإيراني-الأسدي ؛ في اليمن ضد الغزو السعودي / الإماراتي وفي ليبيا ضد الجنرال. ثورة مضادة لحفتر) وشهدت أيضاً عدداً من الهزائم المريرة (مثل الانقلاب العسكري للجنرال السيسي في مصر). من المخزي أن العديد من القوى الستالينية والوسطى تتخذ موقفاً محايداً في هذه النضالات أو حتى تدعم الطغاة العرب وداعميهم الإمبرياليين

5 أدت هذه الأحداث المتشنجة أيضاً إلى تشكيل "تحالفين مقدسين" معاد للثورة. الأول هو محور الإمبريالية الروسية وإيران وحزب الله وديكتاتورية الأسد. والآخر يتكون من السعودية والإمارات ومصر في تحالف وثيق مع الإمبريالية الأمريكية والإسرائيلية.

6 على النقيض من هذين التحالفين المعادين للثورة ، تأمل بعض الدول في المناورة بين القوى العظمى وتعزيز مصالحها من خلال استغلال نضالات التحرر المختلفة وتقديم المساعدة المادية لها. هذا هو الحال بشكل خاص مع تركيا التي تقدم دعمًا محدودًا لقوات التحرير المتبقية في إلبند وكذلك لحكومة الوفاق الليبي. مثال آخر هو دعم تركيا الضمني لقادة الإخوان المسلمين المنفيين الذين يواجهون الاضطهاد من قبل الديكتاتورية المصرية. تلعب قطر ، حليفة تركيا ، دورًا مشابهًا وإن كان بدرجة محدودة (على سبيل المثال مساعدتها المالية لغزة التي تهيمن عليها حماس).

7 كما أشار RCIT مرارًا وتكرارًا ، فإننا نرفض أي دعم سياسي لحكومة أردوغان البرجوازية الإسلامية. نحن نؤيد حق تقرير المصير القومي للشعب الكردي. علاوة على ذلك ، فإن دعم تركيا لنضالات التحرير في سوريا وليبيا هدية مشوهة. في مقابل الدعم المادي (بما في ذلك الدعم العسكري) ، تحاول أنقرة الحصول على صفقات تجارية مفيدة. إضافة إلى ذلك ، تحاول زيادة سيطرتها على قوات التحرير السورية. الحكومة الليبية. وهذا لا يشكل خطورة في حد ذاته فقط لأنه يقضي على التأثير الشعبي على قوى التحرير. كما أنه ضار حيث يحاول نظام أردوغان تعزيز مصالحه السياسية والاقتصادية من خلال عقد صفقات مع الإمبريالية الروسية والأمريكية (على سبيل المثال عملية أستانا / سوتشي التي تهدف إلى تصفية الثورة السورية)

8 أدت الإمبريالية الأوروبية - ولا سيما الدول المتوسطة الأعضاء فيها بقيادة فرنسا - إلى تسريع التوترات في المنطقة بشكل كبير. إنهم يدعمون بالكامل اليونان وقبرص ومطالباتهم ضد تركيا. هذه الادعاءات - بناءً على معاهدة لوزان لعام 1923 التي فرضتها القوى العظمى على تركيا - تحرم أنقرة فعليًا من أي حصة كبيرة من السيطرة البحرية على الرغم من حقيقة أنها أكثر دول البحر الأبيض المتوسط اكتظاظًا بالسكان بعد مصر. من المخجل أن حزب الشيوعي اليوناني الستاليني والقوى "اليسارية" الأخرى في اليونان هم منذ فترة طويلة حاملين لواء شوفينية أثينا حيث يدعون إلى "الدفاع المتصلب" عن حدودها البحرية ضد تركيا

9 يجب أن تسمح مشاريع خطوط الأنابيب المشتركة المخطط لها بين اليونان وقبرص وإسرائيل ومصر بإمداد أوروبا بالغاز الطبيعي على المدى الطويل (والذي بدوره سيقبل من اعتماد الاتحاد الأوروبي على واردات الغاز الروسي). هذا هو السبب في أن هذه الدول مصممة على إفشال خطط تركيا وليبيا لتطوير استغلالهما المشترك لاحتياطيات الغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط لأن "منطقتيها الاقتصادية الخالصة" ستقطع في المنتصف خطط الأنابيب الخاصة بالاتحاد الأوروبي وإسرائيل ومصر.

10 هناك أيضًا عاملان إضافيان يدفعان إلى الترويج الحربي العدواني للحكومات الأوروبية ضد تركيا. أولاً ، يجب أن تدفع هذه الحملة إلى الأمام في تشكيل الاتحاد الأوروبي ككتلة عسكرية مستقلة لا تعتمد كليًا على احترام الولايات المتحدة. على الناتو. ثانيًا ، ستدعم أجندهم المعادية للإسلام ، والتي تبررها العلمانية البرجوازية (مثل فرنسا) وكذلك الأرثوذكسية المسيحية (مثل اليونان وأوروبا الشرقية) ، والتي تستهدف المجموعة المتزايدة بسرعة من المهاجرين المسلمين في الاتحاد الأوروبي

11 وفي الأونة الأخيرة ، أعلنت الإمبريالية الأمريكية أيضًا دعمها الرسمي لقبرص ومطالباتها ضد تركيا. علاوة على ذلك ، قررت الولايات المتحدة أيضًا رفع حظر الأسلحة المفروض على قبرص لمدة 33 عامًا

12 باختصار ، لا تمثل التوترات في شرق البحر الأبيض المتوسط صراعًا بين شرين متساويين. من جهة ، هناك تحالف معاد للثورة للإمبريالية الأوروبية مع إسرائيل والعديد من الديكتاتوريات العربية (بدعم من الولايات المتحدة). بمعنى آخر ، إنها كتلة رجعية تمامًا من الإمبريالية والصهيونية والطغاة العرب. على الجانب الآخر توجد تركيا ، وهي شبه مستعمرة متقدمة. تحاول أنقرة تعزيز مصالحها من خلال المناورة بين القوى العظمى ومن خلال الدعم التكتيكي لنضالات التحرير المختلفة. إذا انتهى هذا الصراع بانتصار «القدوس» . التحالف "من شأنه أن يقوي الإمبريالية في الاتحاد الأوروبي وإسرائيل وكذلك الطغاة العرب. سوف يضعف نضالات التحرير في سوريا وليبيا وفلسطين.

13 يجب أن يسعى الثوار لنفادي مثل هذه النتيجة. إن أي موقف محايد له أهمية قصوى في اللامبالاة تجاه تقوية الإمبريالية والصهيونية والاستبداد وكذلك تجاه مصير النضالات الشعبية التحررية الجارية في العالم العربي. هذا هو السبب في دعوة RCIT للدفاع عن تركيا ضد العدوان الإمبريالي الصهيوني المستبد دون تقديم أي دعم سياسي لحكومة أردوغان. يجب أن يقترن مثل هذا الدفاع بالدعم غير المشروط للثورة العربية الجارية ونضال التحرير الفلسطيني. ندعو إلى انتفاضة واحدة في الشرق الأوسط بأكمله - من بغداد وبيروت وإدلب وطرابلس وصنعاء وغزة والقاهرة والجزائر والخرطوم إلى طهران - كطريق إلى الاتحاد الاشتراكي للشرق الأوسط! ندعو لبناء حركة تضامن دولية ضد الثورة المضادة للحرب في شرق البحر الأبيض المتوسط

اهزم العدوان الإمبريالي للاتحاد الأوروبي واليونان وإسرائيل والإمارات ومصر ضد تركيا!

* لا لأية عقوبات أوروبية ضد تركيا!

* في أي صراع عسكري: اهزم المعتدين الإمبرياليين الصهاينة - انتصار لتركيا!

* دعم الثورة السورية المستمرة ضد الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدي!

* التضامن مع ليبيا ضد الثورة المضادة للجنرال حفتر!

* دافعوا عن اليمن ضد الغزو السعودي الإماراتي!

* لتسقط "التطبيع" مع إسرائيل!

* تحطيم الدولة الصهيونية - نصر النضال التحرري الفلسطيني

المكتب العالمي لل RCIT